الاصول العريقة لمدينة الموصل

فؤاد يوسف قزانجي
Fouadkazachi2005@yahoo.com

ورثت مدينة الموصل العريقة، تراثا آشوريا رافدينيا قديما وتراثا مسيحيا عراقيا اصيلا. حيث قامت على ارضها بلدة نينوى منذ العصور القديمة، ثم اتسعت في العصر البابلي القديم ثم في العصر الاشوري حيث بنيت فيها عدة مبانٍ ومعابد. وفي اوائل القرن الثامن قبل الميلاد، قرر الملك سنحاريب جعلها عاصمة للامبراطورية الاشورية بدلا من نور- شاروكين او كلخو.

وبعد ان احتل هو وابنه اسرحدون وحفيده آشوربانيبال معظم انحاء الهلال الخصيب وكذلك شمال مصر، انهارت تلك الامبراطورية ثم سقطت نينوى عاصمة الشرق نهائيا ودمرت في عام ٦١٢ قبل الميلاد.

في القرن الرابع ق.م.، ذكر المؤرخ زينفون المرافق لحملة "العشرة الاف مقاتل اغريقي" انه وصل الى موضع في شمال العراق سماه "مسبيلا" Muspile او مشبيلا. ومن المعتقد ان هذا الاسم مأخوذ من الكلمة الآشورية مشبالو الذي يعني المدينة القريبة نينوى". "١"

في القرون الميلادية الاولى، قامت حول بقايا احد الحصون الاشورية القديمة "تل قليعات" بلدة زراعية تقع على الجانب الغربي من دجلة نمت بين اهلها المسيحية وسميت البلدة بالسريانية "حصنا عبرايا" اي الحصن العبوري حيث كان يلتقي من السكان عبور نهر دجلة اليها.

وتذكر التواريخ السريانية انه في القرن الرابع اقيم دير النبي يونان بن متى على تلة قريبة، وقامت حول الدير وفي اسفل التلة بلدة نينوى. وكانت بلدة نينوى اسقفية تابعة لمطرانية اثور وحدياب. وفي نحو سنة ٥٥٠ اشتهر فيها اسحاق النينوي بعلمه وثقافته الذي كان اسقف نينوى، وقد استمرت هذه الاسقفية حتى ابطلها يشوع بر نون اسقف نينوى وذلك في سنة ٨٢٠. "٢"

وذكر توما المرجي وسليمان الصائغ انه حتى بداية القرن التاسع كان في البلدات التي اصبحت تسمى الموصل، العديد من المدارس السريانية من بينها مدرسة دير مار جبرائيل المعروف بالدير الاعلى على نهر دجلة جوار حصنا عبرايا "بالشطانية"، والاخرى في دير مار ميخائيل، ومدرسة في دير يونان "يونس" النبي بن متى، ومدرسة مار ايليا الحيري في الغرب. وكانت هذه المدارس تعلم مختلف العلوم والفلسفة واللاهوت والثقافة.

وفي القرن العاشر جرى تشييد جامع صغير مجاور لدير النبي يونان سمي بجامع النبي يونس بن متى. وبعد فترة هجر رهبان الدير لاسباب لم تتضح بعد. وورد في التاريخ السعردي، ان المسيحيين من الارثوذكس التجأوا الى نينوى هربا من الملك الروماني يوليانس الجاحد "٣٥٩-٣٦٣". وكان معظمهم قد قدموا من مدينة آمد "ديار بكر". وفي هذا القرن ايضا تم تشييد دير مار متى او دير الشيخ متى على جبل القاف "مقلوب". وصار الدير كرسيا اسقفيا للكنيسة الارثوذكسية ثم كرسيا مطرانيا في الربع الاخير من المئة الخامسة للميلاد. واول اساقفته مار بر سهدا الذي استشهد سنة ٤٨٠. واعقب ذلك اقامة كنائس واديرة اخرى مثل دير مار بهنام الشهيد الذي يعتقد انه اقيم في اواخر المئة الخامسة. وهو من اقدم القديسين العراقيين، لعله استشهد واخته سارة في الاضطهاد الاربعيني مع الاف الشهداء في الفترة "٣٣٩-٣٧٩". "٣"

في عام ٥٧٠ شيد الراهب النسطوري ايشوعياب بر قسري في بلدة حصنا عبرايا كنيسة كبيرة وديرا كما ورد في التاريخ السعردي ايضا، واصبح دير ايشوعياب يعرف بكنيسة مار اشعيا. وكانت مجموعة البلدات: حصنا عبرايا ونينوى وغيرهما قد سميت في نهاية العصر الساساني- السرياني مدينة "نو ارتشير" او "نو- ارتشير" من قبل الملك كسرى الثاني ابرويز "٥٩٠-٦٢٨". والمعتقد ان تعبير نو قد يحمل في طياته اشارة الى اسم نينوى. وخلال المعارك العديدة التي دارت قرب مدينة نو- ارتشير بين الفرس والرومان خاصة في عام ٦٢٧ حيث تم نحر كسرى الثاني من قبل الامبراطور هرقل، تحولت المدينة الى مركز روماني لعدة سنوات.

وكانت تابعة لادارة القائد الثيوخس حاكم تكريت، لبضعة سنوات ثم انسحب منها الجيش الروماني. "٤"

استسلمت المدينة الى العرب المسلمين الزاحفين نحوها في عام ٦٤١ دون قتال يذكر مع الفرس، ولعل الاسقف النسطوري مار امه الارزوني قدم لهم الميرة والمؤن وربما ساعدهم في الدخول اليها. وبعد استقرارهم فيها شاع اسم الموصل بينهم لأنها كانت توصل مابين الجزيرة والعراق. وفي ذلك الوقت كان معظم سكان الموصل من المسيحيين، وان كثيرا منهم تعود اصولهم الى الاشوريين والكلدانيين والاراميين.

وكانت بقية السكان من القبائل العربية التي هاجرت الى العراق منذ القرن الثالث للميلاد وكونت مملكة الحيرة او المناذرة التي زال ملكها وتشتت اهلها في بداية القرن السابع للميلاد.

كما كانت المدينة قد اتسعت لتشمل بلدات عديدة من بينها سنجار والشرقاط وبلدبدا وتلكيفا وبرطلا وباطنايا وبلاوات وبلحزاني والقوش وعين سفني ونمرود وخورسباد وغيرها. وكان في الموصل مدارس عدة لتعليم الثقافة السريانية من بينها مدرسة دير مار جبرائيل المعروف بالدير الاعلى، ومدرسة دير مار ميخائيل، ومدرسة دير يونان بن متى قرب جامع النبي يونس، ومدرسة دير مار ايليا الحيري. وقد اكد توما المرجي ان مدينة الموصل ونواحيها ضمت العديد من المدارس. "٥"

وقد تم تعيين مارن عمة جاثليقا على كنيسة المشرق في عام ٦٤٧ بالرغم من كبر سنه، اذ ادعى البعض ان اصدقاءه العرب قد عملوا على تعيينه اعترافا منهم بالخدمات التي قدمها عند استيلائهم على الموصل، اذ كان قد زودهم بالمؤن الضرورية. واول اسقف سمي باسقف الموصل بدلا من اسقف نينوى، كان ايشو عياب الثالث الحديابي الذي اصبح بطريركا على كنيسة المشرق وذلك في عام ٦٤٩. وصارت الموصل في عهد مروان الثاني اخر خلفاء بني امية، قاعدة اقليم الجزيرة وبنى فيها الجامع العتيق وتم تسوية طرقها، وبنى حولها سورا كما نصب لها جسرا وشيد لها قلعة لتحميها وصارت عاصمة دويلة الحمدانيين خلال القرنين العاشر والحادي عشر والتي ضمت اراضي الموصل والجزيرة ومدينة حلب. وقد اشتهرت الموصل بمنسوجاتها المسماة بالموسلين الذي وصلت شهرته الى اوربا، كما عرفت باستخدام المعادن. وكانت الموصل وما زالت مركزا زراعيا عراقيا مهما لزراعة الحنطة والشعير والخضر والفاكهة وفيها افضل انواع الرقي في المنطقة، وكذلك عرفت بانتاج السمن والسماق والقير والفحم. احتلها المغول بعد احتلال هولاكو لبغداد في عام ١٢٥٨.

ثم احتلها العثمانيون في عام ١٥١٤. ومن الجدير بالتذكر ان اول مطران على بابل رسم فيها، كان عمانوئيل الكرملي وذلك في سنة ١٦٤٢، ببغداد. وقد دافعت الموصل عن نفسها ببسالة ضد غزوة نادر شاه لها، وكان المسيحيون قد ساهموا بدورهم ضد الغزو الفارسي، فكافأهم والي الموصل حسين باشا الجليلي، بعد فشل الغزو، باستحصال موافقة الباب العالي على تجديد كنائس الولاية! وكان لتأسيس الرهبانية الدومنيكانية في الموصل سنة ١٧٥٠ اثر كبير على المسيحيين عموما والكاثوليك خصوصاً، وكانت كتبهم الثقافية والدينية، لها تأثيرها وخصوصا عندما جلبوا مطبعة لهم باللغة العربية، فكانت اول الغيث الثقافي، منذ كتابات غريغوريوس ابن العبري في القرن الثالث عشر.

واعلن اول مطرانية كاثوليكية في الموصل، قد قامت في بداية القرن الثامن عشر. واستمر النسطوريون يتحولون الى الكاثوليكية، حتى لم يبق منهم احد في القرن التاسع عشر. وقد عانت الموصل من ويلات المجاعة منها المجاعة التي حدثت في عام ١٨٧٨ حيث اكل الناس خلالها القطط والحمير وغيرها. ويدين المثقفون المسيحيون في الموصل الى المدرسة الثانوية الباترية التي تأسست في مفتتح القرن العشرين التي درس فيها الجيل الاول من المثقفين السريان. كما عانت من مجاعة اخرى في نهاية الحرب العالمية الاولى وذلك في ١٩١٧-١٩١٨ حينما انسحب الجيش التركي من الموصل واخذ معه جميع ما موجود من الحنطة والشعير المخزون في الموصل.

يشكل العرب المسلمون غالبية السكان في هذه المدينة يتبعهم المسيحيون ثم اليزيدية والاكراد وغيرهم.

تعد الموصل احدى المواطن المشرقية المسيحية في الشرق شأنها شأن حلب وبيروت وبيت لحم وغيرها. وتعتبر الموصل ثالث مدينة عراقية في الاهمية بعد بغداد والبصرة، وثاني مدينة في عدد السكان. وتبعد عن بغداد حوالي ٤٥٠ كم، وهي مركز محافظة نينوى، وتضم جامعة وعدة كليات ومعاهد ومراكز حضارية وبقايا مدن تاريخية مثل نينوى وكلخو ونور- شاروكين وتربيصو وشيبانيبا وبلاوات وغيرها.

المصادر

"1" لسترنج ،كي. بلدان الخلافة الاسلامية، ترجمة وتحرير بشير فرنسيس وكوركيس عواد. بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥٤ ص "١١٥-١١٨"

"2" فييه، جان موريس. الاثار المسيحية في الموصل. ترجمة نجيب قاقو. بغداد: مطبعة الطيف، ٢٠٠٠. ص "١١-٢٠"

"3" عواد، كوركيس وسركيس، يعقوب. اصول اسماء مدن وقرى عراقية. لندن، دار الوراق للنشر، ٢٠٠٩ ص "١٢٦"

"4" الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله "ت. ١٢٢٤م" معجم البلدان. بيروت: المجلد الرابع "ص ٣٣٩-٣٤٠"

"5" قاشا سهيل. مسيحيو العراق. لندن: دار الوراق، ٢٠٠٩ ص ٤٤، ٦٠ ويقول الباحث الاب قاشا ان مار امه من اهل ارزن وكان اسقفا مطرانا على مدينة جنديسابور التي كان فيها الكثير من السريان من ذوي الاصول الارامية.

نقاط ملونة

حسان الحسني

العين

عندما يدخل احدنا الى مكان ما ايا كان هذا المكان او لاي درجة من الفخامة ينتمي او في اي مكان كان او في اية دولة لا بد للعين الرائية والعين المبصرة من ان تنال نصيبها من المنظر والعين ايا كان انتماؤها الاستيعابي والثقافي تستطيع ان تميز بالفطرة ما هو مقبول لديها وما هو ليس كذلك لذا فانها ما ان تلتئم ابصارا ومشاهدة حتى يكون التمييز بين الاشياء بوقائعها واشكالها الى الحد الذي يتدخل المخزون الثقافي والاستيعابي في تحديد ماهية هذه المميزات ولكن يبقى الذوق العام متقاربا بين الناس كما هو الحال مع المطعوم من المأكل وقد تتفاوت الاذواق في تقبل الاشياء الا ان التقبل يبقى مختلفا بين واحد واخر ويبقى العام من الذوق متقاربا بين الاذواق كتقبل الماء والاحساس به فهذه فطرة الخلق كلهم وعلى مر العصور والدهور الا ان الذي يميز بين الاشياء منظرا هي العين وهذا بديهي.

من اجل ذلك كان الاهتمام بالمعروض سواء اكان هذا المعروض منتجا ثقافيا ام منتجا صناعيا وهذا ما تتسابق عليه كبرى الشركات العالمية مضافا اليه الجودة في الشكل ليس هناك ادنى شك من ان المنتج العالمي والمعروف بالنسبة للناس كافة ما حافظ على استمراريته في البقاء والتقبل الا من خلال الحفاظ على تلك المقومات التي ادت الى ان يستمر ذلك المنتج ولسنوات طوال اضف الى ذلك الاخلاص في عمل المنتج من كل النواحي والواجهات من عمل العامل ومن المادة الاولية ومن الالات المستخدمة ومن الدراسات التي لا يرى المستهلك الا نهاياتها وما عليه سوى ان يستلم المنتج وهو قد اكتمل لذلك فانه لا يدخل نفسه في الولوج الى تلك الخفايا وينطبق هذا على الامكنة وما ان كانت هذه الامكنة مقبولة منظرا ام انه ينتقدها وليس بطرا ان يكون المكان مرتبا ونظيفا فان الارتياح البصري والتقبل الذهني عاملان اساسيان في الابداع وقد يختلف الابداع بمقدار استيعاب تلك الاشياء مجتمعة من واحد الى اخر.

ففي الاتي من المكان والزمان كان هناك مكان قد غلب عليه الجمال والترتيب والابتعاد عن الفوضى بالقدر الذي اصبحت مكونات هذا المكان قد توزعت بغاياتها على حد الاستيعاب الوظيفي لتلك المكونات المنضدة الموضوعة في مكانها تؤدي الغرض المناط بها والحيطان في صالة الاستقبال قد توزعت عليها لوحات تريح العين بالوانها وفحواها والارضية التي افترشتها سجادات كانت الوانها متناسقة مع ما موضوع من زرع وظليات والستائر قد انسجمت بالوانها وطرازها مع كل الاشياء ورائحة المكان قد تناغمت بين تجانب الاشياء ومكوناتها حتى اضحى المكان مريحا وقد اختزل المنغصات والهموم ليعطي الابداع مساحة اعم وانطلاقا لزيادة ذلك الابداع.

انتاج محاصيل زراعية بدون استخدام التربة نمط الزراعة المائية متبع في العديد من الحقول الزراعية

الدكتور غضنفر حكمت

طموح ابداعي علمي اقده خبير زراعي متخصص، كان يفترض ان ياخذ مجاله في العراق، اثار فينا الاستماع بشوق بعيدا عن الافراط في الاسئلة.

بتفاؤل وتأن حدثنا الاستاذ الدكتور فاضل الصحاف عميد كلية الزراعة سابقا- جامعة بغداد قائلا:

تعرف الزراعة بدون تربة بأنها العلم الذي يبحث في زراعة النباتات بدون استخدام التربة ويعتمد على حقيقة ان النباتات تستمد حاجتها من الماء والعناصر الغذائية اضافة الى الهواء الضروري لتنفس الجذور والتثبيت من التربة، فاذا امكن توفير هذه العوامل الاربعة الاساسية امكن زراعة هذه النباتات وايصالها الى مرحلة الانتاج التجاري دون الحاجة الى التربة.

واحاطنا علما بقوله: يرجع تاريخ الزراعة في المحاليل المغذية الى القرن السابع عشر، حيث حاول الباحث الايرلندي "robert boyle" في تنمية عدة انواع من النباتات في الماء دون اضافة اية عناصر مغذية وظلت التجارب تتوالى من قبل العديد من الباحثين حتى منتصف القرن التاسع عشر حيث تمخضت تجارب العلماء الالمان للفترة من "١٨٦١-١٨٦٦" عن تشخيص المغذيات الرئيسة الضرورية لنمو النباتات اذ جرى تحديد اول توليفة كيميائية للعناصر الغذائية التي يحتاجها النبات. واضاف: لقد استفاد الباحث "gericke" في بدايات القرن العشرين من الدراسات السابقة وتمكن من تحضير محلول مغذ متكامل يلبي حاجات النباتات.

وعن نجاح هذا العلم اشار السيد الصحاف: رغم تضارب الآراء حول الموعد الحقيقي لدخول الزراعة بدون تربة حيز الإنتاج التجاري للمحاصيل المختلفة إلا انه هناك اجماع في الرأي بأن هذا النوع من الزراعة دخل المجال التجاري بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أقامت القوة الأمريكية أول مزرعة مائية خارج مدينة طوكيو في اليابان على مساحة ما يقرب "٩٥ دونما" زرعت بعدة أنواع من محاصيل الخضراوات كالخيار والطماطة والبصل وغيرها، كما نفذت الحكومة البريطانية أول مزرعة مائية قرب قاعدة الحبانية في العراق عام "١٩٤٦" لتزويد الجيش البريطاني بالخضراوات بدلا من جلبها بالطائرات من فلسطين، وأنشأت القوة البحرية البريطانية مزارع بدون تربة على ظهر السفن الحربية وفي داخلها باستخدام الاضاءة الصناعية في البحر الأبيض المتوسط قبالة السواحل المصرية لتجهيز مقاتليها باحتياجاتهم من الخضراوات.

وواصل حديثه مبيناً: ان في خمسينيات القرن العشرين أنشئت العديد من الحقول الزراعية تستخدم نمط الزراعة المائية في أمريكا واليابان وآسيا وأوربا ثم انتشرت إلى استراليا ونيوزلندا خلال السبعينات والثمانينات وقد استخدمت عدة اوساط حاملة للزراعة كالحصى والصوف الصخري والرمل ونشارة الخشب وغيرها. هناك عدة تسميات للزراعة بدون تربة مثل الزراعة المائية "Water culture" والزراعة في المحاليل المغذية "Solution Culture" والزراعة في أحواض "Tank Culture" والزراعة بدون تربة "Solless Culture" وغيرها.

المحاولات الأولى للزراعة المائية بدأت في عام ١٩٨٥ عندما أجرى لطفي... بحثه على اختبار صور النتروجين في المحلول المغذي على نمو وانتاج الطماطة وقد حصل على نتائج مشجعة، ثم تلته أول محاولة للزراعة باستخدام تقنية فلم المحلول المغذي على الطماطة أيضا من قبل علوان... إلا أن هذا المشروع تعثر منذ عام ١٩٩٠ عندما فرض الحصار على العراق بسبب صعوبة الحصول على بعض المستلزمات الضرورية لتنفيذ هذه التقنية.

وقارن الدكتور فاضل بين الزراعة في تربة والزراعة بدون تربة موضحا: ان ما يميز منتجات الزراعة بدون التربة هو الجودة العالية في الانتاج والغزارة الملحوظة، ويمكن أن تفسر الزيادة في كمية ونوعية الحاصل في حالة الزراعة بدون تربة على أساس العوامل البيئية وعوامل التربة التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على الحاصل ومكوناته ومن بين هذه العوامل التدهور المستمر في الصفات الفيزيائية والكيميائية للتربة وانتشار المسببات المرضية بصورة وبائية اضافة إلى المسافة بين نبات وآخر لا تكون أوسع في حالة الزراعة في التربة وغيرها من العوامل التي تقلل من انتاجية وحدة المساحة، لقد وجد أن الحاصل المنتج بالزراعة بدون تربة يتفوق على ذلك المنتج بالتربة بنسبة "٢٠-٢٥ بالمئة" تحت ظروف البيئة المكيفة "بيوت زجاجية وبلاستيكية" في حين تحت الظروف الحقل المكشوف بلغت الزيادة في الحاصل "٤-١٠" أضعاف ذلك المنتج من الزراعة بالتربة، ولعل ذلك يعود إلى المزايا التالية:

1- بسبب الدرجة العالية لتجهيز العناصر الغذائية الضرورية لنمو النباتات وبالتراكيز الملائمة وحسب مرحلة النمو ينتج عن ذلك ثمار ذات نوعية عالية الجودة وحاصل غزير.

2- هذا النمط من الزراعة يلائم كثيراً من الدول التي تكون فيها الأرض الزراعية محدود، أما بسبب التملح "كدول الخليج" أو الغدق "كاليابان" أو شحة المياه الصالحة للزراعة في معظم الدول العربية والأفريقية.

3- التقنين الأمثل في استخدام المادة وكذلك الأسمدة الكيميائية والتي غالبا ما يكون الافراط في استخدامها مصدرا لتلوث الماء والبيئة مما ينتج عنه اضرار بالصحة العامة، ان هذا النمط الزراعي يوفر "٨٠ بالمئة" من المياه المستخدمة في الزراعة التقليدية.

4- اختزال كبير في العمليات الزراعية مثل الحراثة والري ومكافحة الآفات مثل الأدغال والمسببات المرضية كما انه يسهل مكافحة الكثير من الأمراض خصوصاً أمراض الجذور وذلك باضافة المبيدات إلى المحلول المغذي.

5- في حالة الزراعة التقليدية وبهدف تعقيم التربة تحتاج إلى جهاز تعقيم وتغطية للتربة بالبلاستيك وعدد من العمال و...الخ بينما الزراعة هنا يحرر الكلوروفيل أو أي معقم آخر خلال الأنابيب فتحصل عملية التعقيم وبسهولة.

6- عدم الحاجة إلى الدورة الزراعية طالما ان الوسط والأنابيب وجميع أجزاء المنظومة يمكن تعقيمها بعد انتهاء الموسم.

7- بسبب الزراعة بكثافات عالية في نمط الزراعة بدون تربة ينتج عنه زيادة في كمية الحاصل اذ ان التنافس بين النباتات على الغذاء غير موجود مقارنة بالزراعة التقليدية في التربة.

- برأيك دكتور... أهنالك سلبيات؟ وأين تتمثل؟

- بكل تأكيد دكتور غضنفر لكل عمل له ايجابيات وسلبيات ويتوقف تبني الموضوع على مدى تحقيق الفائدة، ومن السلبيات المترتبة من استخدام هذا النظام من الزراعة هي:

1- الكلفة المالية لانشاء المنظومة والتي يمكن ان تغطى من أرباح موسم أو موسمين فقط.

2- الحاجة إلى الخبرة اذ ان الذي يدير المنظومة يجب ان تكون له معرفة في كيفية تحضير المحلول المغذي وكيفية قياس "PH" و"EC" المحلول المغذي لأن التذبذب الكبير في هذين المعيارين قد يؤدي إلى خسارة المحصول.

3- بسبب دوران المحلول المغذي حول جذور النباتات ربما تنتقل أمراض الجذور من نبات لآخر، ولكن هذه المشكلة مسيطر عليها اذ توجد مبيدات متخصصة تستخدم في المحلول المغذي للزراعة بدون تربة.

من مذكرات عمو بابا

.والتي كانت تبث من الاذاعة العراقية في بداية السبعينيات.

يونادم بنيامين

عمو بابا في القاهرة

في مساء جميل وعلى احد الملاعب في قاهرة مصر العربية، كان فريقنا يتدرب مع الفريق المصري الذي سوف نلعب معه غداً، وفي يوم المباراة كان عمو منزعجا من كلمة "شتم" اطلقها تجاهه "حارس المرمى المصري" بسبب مشاكسات في التهديف والأحراج الذي كان يقع فيه امام مدربه وهو يراهن عليه في اللعبة الحقيقية غدا.

وفي يوم اللعبة نزل الفريقان المتباريان، وهنا حصل الفريق العراقي على ضربة جزاء فطلب من عمو أن ينفذها، وبعد لحظات من التهيؤ والرهبة، نزلت ثلاث فتيات حسناوات ووقفن في الدائرة الصغيرة بجانب المرمى المخصصة للمصورين وهن يشجعن "حارس المرمى المصري" يهتفن: مافيها كول، مافيها مافيها تقدم عمو بابا وأطلق كرته كالقنبلة متخذاً- حارس المرمى هدفا له.

وعندما عاتبه أحد اللاعبين لماذا عمو "تيشتت" على الحارس قال هذا اكبر جزاء ثان له "بعد الهدف" انظر كيف ؟؟؟ وهو خجلان من فعلته البارحة والتي لاتستوجب للاعب يمارس الرياضة لأنها حب وطاعة واحترام وذوق رفيع وعرض مهارات وفنون لكي يتسلى الجمهور بها لقد شتمني جلال هيكل وأنا اليوم قابلته بالأخلاق الرياضية ولم أقل له شئ.

فالكرة كانت تحكم علينا بالاخلاق قبل الرياضة لأن الأنسان يهرم ويبتعد عن عالم الكرة وفنونها ولكن هل تستطيع أن تمسحها ذاكرة الجمهور والتي تتذكرها وهي خير شاهد على ذلك.

عمو بابا في ايران

في لعبة مهمة بين منتخب العراق لكرة القدم ومنتخب الجارة ايران، ونحن نعلم بأن الفريق الايراني من الفرق القوية في المنطقة وله الباع الطويل في فنون كرة القدم. وعلى الفريق العراقي أن يجهد نفسه رغم وجود نجوم في صفوفه وأن يفوز عليه وفي عقر داره، ويسجل للفريق العراقي مأثرة كبيرة في الرياضة الدولية، وأحتدم النزال بين الفريقين، وبدون تسجيل الأهداف، وفي أحدى الرميات كان حامي الهدف الايراني قد ضرب ضربته الطويلة وأعطى ظهره للملعب، وما هي الا لحظات كانت الكرة عند الأسد الكبير "عموبابا" العقل المفكر والمفتاح الرئيسي في الفوز وما اكثرها.

وجاءه النداء من هشام عطا عجاج "عمو شوت" ولم يكذب الخبر فكان صاروخ عمو يستقر في شبكة حامي الهدف وسط أندهاش الجمهور وراح كل الملعب بالفارسي يقول حلوه يا عمو بابا بطل العراق والله بطل...

ولفداحة الخطأ الذي وقع فيه حارس المرمى، كان درسا قاسيا له ولكن في الوقت نفسه جاء حارس المرمى الى عمو بابا وقال له لقد اعطيتني ياسيدي درسا في الحفاظ على الخشبات الثلاثة وان لا أستهين بفريق ما طول عمري.

وكما يقول المثل العراقي المشهور "الحجارة اللي ماتعجبك تفشخك" الرحمة والخلود لعمو بابا فارس الكرة العراقية وزعيمها وملكها وأميرها الشرعي رحمك عمو بابا- لقد تركت الفراغ كله فمن للكرة العراقية من بعدك؟!!!